مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

تصور مقترح لتطوير كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية

إعداد: أ.أبوعجيلة سالم المبروك الأزرق
كلية العلوم الاجتماعية _ جامعة الزيتونة_ ترهونة

الملخص

تهدفُ الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير كتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية، واثرها في تنمية الوعي الجغرافي التطبيقي حتي تصبح مادة الجغرافيا مادة دراسية علمية ومفيدة عند تناولها لترسيخ العلاقة بين الإنسان والبيئة ، وتسعي هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي:ما التصور المقترح لتطوير كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية وإلى أي مدى يمكن تحقيق الغاية من تدريسها؟ وذلك بهدف تحقيق أهداف الجغرافيا التطبيقية، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي لتطوير كتب الجغرافيا المقررة على طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؛ وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف البحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن المقررات الدراسية الحالية لم تخرج عن إطار الوصف المعتاد للمعالم والظواهر وتحديد صفات الأقاليم المميزة لها كحقائق مجردة دون تهيئة فرص تنمية الأفكار وبث المفاهيم والمضامين الجديدة أو تهيئة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في جمع البيانات وتحليلها وتوفير إمكانيات قيامهم بعمل ذاتي.

وكانت أهم توصيات الدراسة إقامة دورات تدريبية مكثفة وعقد ورشات عمل تدور حول توضيح أهداف الجغرافيا التطبيقية وتعلمها للتلاميذ، مع إلزام المعلمين بحضور هذه الورشات والدورات والاستفادة من نتائجها وتوصياتها، إذ لا جدوى من معلم قديم ومحتوي منهج جديد لا يستطيع كيف يتعامل معه في عالم حافل بوسائل تعليمية حديثة ومتطورة، وتشكيل لجنة تضم أعضاء تربويين وأكاديميين في تخصص الجغرافيا ومناهج وطرق التدريس والتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة بهذا الشأن لدراسة هذا المقترح وتطبيقه.

Abstract

The study aims to develop a proposal for the development of geography books in the second part of the basic education stage in Libya in light of the objectives of applied geography, and its impact on developing the awareness of applied geography, so that the subject of geography come to be a scientific and useful study material when dealt with to consolidate the relationship between people and the environment.

This study seeks to answer the major question: What is the proposal to develop geography books... and to what extent could the purpose of teaching them be achieved? For the purpose of achieving the objectives of applied geography, where the researcher followed the descriptive approach to develop geography books prescribed for students of the second part of the primarily education in Libya, for their relevance to achieving the objectives of the research.

The study concluded with the following results: The current Curriculum has not been out of the standard description of the phenomena

and characteristics that distinguish them as abstract facts without creating opportunities for developing ideas and broadcasting new concepts and contents, or creating an opportunity for students to participate in data collection and analysis, providing the possibilities for their own work.

The most important recommendations of the study were to hold intensive training courses and hold workshops revolving around clarifying the objectives of applied geography and teaching it for students, with make necessary for teachers to attend these workshops and courses in order to benefit from their results and recommendations, as there is no point in an old teachers and the content of a new curriculum that they cannot deal with in a world full of modern and developed educational means, and the formation of a committee comprising educators and geography academics, curricula and teaching methods, and coordinating with the relevant government agencies in this regard to study and imply this proposal.

أولًا/المقدمة:

يُعدُّ علم الجغرافيا اليوم من موضوعات المناهج الأساسية، ولها دورها الكبير في التكوين الثقافي والعلمي للمواطن، أذ تنمي فيه الحس الوطني، القومي، العالمي، وما للجغرافيا من مفاهيم وتعميمات واتجاهات ومهارات وأهداف تسهم في تربية النشء وربطهم ببيئة مجتمعهم ووطنهم وأمتهم ، وبالعلم تحقيقا للجانب المعرفي والوجداني والمهاري وتنمية التفكير لدي المتعلم من حيث التحليل والتركيب والاستنباط (فاضل خليل إبراهيم، 1994م، ص11).

ويُعدُّ الاتجاه التعليمي للجغرافيا اتجاهاً حديثًا في تطورها، حيث أدخلت كمادة تعليمية في المدارس الابتدائية ومعاهد إعداد المعلمين في أوروبا خلال القرن التاسع عشر في كل من ألمانيا وفرنسا وإنجلترا، وقد كرس الجغرافيين جهودهم لتشجيع تعليم الجغرافيا في المدارس وذلك عن طريق تأليف الكتب المدرسية، والمحاضرات العامة التي كانوا يحرصون على إلقائها لنشر الوعي الجغرافي بين المواطنين، وفي ليبيا أدخلت الجغرافيا كمادة دراسية في عام 1847م، عندما تم افتتاح أول مدرسة بشكلها الحديث في مدينة طرابلس، **يتلقى فيها المتعلمون مناهج تشمل اللغة العربية واللغة التركية وتعاليم الدين الإسلامي والتاريخ التركي والرياضيات والجغرافيا** (http://www.ahram-canada.com/156579/)، **كما تم افتتاح أول قسم للجغرافيا بكلية الآداب والتربية عند تأسيس الجامعة الليبية في مدينة بنغازي عام 1954م**.

ومنذ أن دخلت الجغرافيا حقل المناهج الدراسية ظل ينظر إليها كعلم ثقافي أو تعليمي كما ظلت علمًا نظريًّا أكاديميًّا لكن التطور المعرفي لحقل الجغرافيا والانفتاح التكنولوجي، بدأت تطفو على السطح توجهات تنادي بالخروج بالجغرافيا من دائرتها النظرية إلى دائرة التطبيق للاستعانة بها على إدراك متكامل للمجتمع والوطن ومشاكله، في تخطيط المدن، وفي التنمية الاقتصادية، وفي التخطيط الإقليمي، وفي استغلال الأراضي وفي التنمية الاجتماعية، وفي حل المشاكل الإدارية والسياسية نستعين بالجغرافيا، وفي صيانة الموارد الاقتصادية أو حسن استغلالها (جمال الديناصوري، 1971، ص3).

وقد بدأت كثير من دول العالم المتقدم تعيد النظر في تطوير الجغرافيا في نظمها التعليمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرت الجغرافيا ضمن خمسة مواد أساسية ستواجه بها أمريكا القرن الواحد والعشرون، حيث قال رئيس لجنة مشروع تحسين معايير التربية الجغرافية: "في مطلع القرن (21) علينا أن نصل ليس فقط إلى أفكار واستراتيجيات

وتطبيقات جديدة في علم الجغرافيا بل علينا أن نصل إلى جغرافيات جديدة قادرة على تحقيق أعلى المستويات العلمية عبر وسائل نقل المعلومات الحديثة والبرامج والرسومات البيانية للحاسب الآليونظم تحديد المواقع العالمية ونظم الاستشعار عن بعد؛ وذلك من أجل خدمة قضايانا البيئية والوطنية والعالمية" (حسن الياس، 2001م، ص58).

ثانيًا/مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تراجع دور الجغرافيا في بلادنا عن خطأ أو عمد، وهي دراسة الجغرافيا – دراسة وصفية كالتي سادت العالم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر– المعتادة للمعالم والظواهر وتحديد صفات الأقاليم المميزة لها كحقائق مجردة دون تهيئة فرص تنمية الأفكار وبث المفاهيم والمضامين الجديدة أو تهيئة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في جمع البيانات وتحليلها وتوفير إمكانيات لهم لقيامهم بعمل ذاتي، وبناء علي ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تبرز في محاولة تطوير كتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية. وتسعي هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما التصور المقترح لتطوير كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي بليبيافي ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقيةوإلى أي مدى يمكن أن تحقق أهدافها؟

ثالثًا/أهمية الدراسة:

تُعدُّ هذه الدراسة التحليلية القليلة في ليبيا التي تحاول تطوير كتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية.

ويؤمل أن تساعد هذه الدراسة الجهات المختصة في الكشف عن فاعلية الكتب التعليمية المقترحة وما مدي تأثيرها في اكتساب الطالب الوعي الجغرافي التطبيقي.

رابعًا/أسباب اختيار الموضوع:

من خلال ممارستي العلمية مع مادة الجغرافيا التي امتدت نحو خمسة وعشرون عامًا مضت متعلمًا ومعلمًا وهي حصيلة يلزمها الاستعانة بالعديد من المراجع والمناقشات القيمة بيني وبين أساتذتي وطلابي وزملائي؛ ولهذا حاولت في هذا البحث أن أوضح أهمية الجغرافيا في المجتمع ثم محاولة وضع كتب جغرافية حديثة أو وضع مقترح لهذه الكتب حتي يتميز الجغرافيون في القرن الواحد والعشرين بفاعليتهم التطبيقية التي حتمًا ستكون ذات نفع وفائدة.

خامسا/أهداف الدراسة:

وضع تصور مقترح لتطوير كتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف الجغرافيا التطبيقية واثره في تنمية الوعي الجغرافي التطبيقي، ومحاولة الانتقال بالجغرافيا من مرحلة الوصف والتنظير إلى مرحلة التأطير والتطبيق.

سادسًا/منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتطوير كتب الجغرافيا المقررة على طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف البحث ولما يتمتع به هذا النوع من البحوث من مزايا منها:

1- توفير المعلومات والبيانات حول الظاهرة قيد البحث كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى العوامل والمتغيرات ذات الصلة بحدوثها.

2- يساعد في التوصل إلى تفسير الحدث أو الظاهرة بناء على علاقاتها بظواهر أو عوامل أخرى (الجادريوأبوحلو، 2009م، ص199)

– حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة علي وضع مقترح تطوير كتب الجغرافيا المقررة علي طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

سابعًا/مصطلحات الدراسة:

- تطوير كتب الجغرافيا: ويقصد به ملامح واطر عامة لوحدات الكتب المقترحة تتضمن كل أهداف الجغرافيا التطبيقية للشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.
- التطبيق: يعني التطبيق في الحقل العلمي نطبق لنتحقق من صواب الفكرة او المنهج أو لنختبر صواب فرضية ما؛ لأن العلم مبني على افتراضات تتطلب التحقق من صوابها من عدمه وصوابها المتكرر زمانيًا ومكانيًا يوصلها إلى مرحلة التعميم، وبقياس درجة التعميم والعوامل المؤثرة تسن القواعد التي قد تصاغ رياضيا لاحقا لتكون قوانين، والقوانين بدورها تمثل اعمدة ترتكز عليها النظريات والنظريات هدف العلوم جميعا. (بيتر كولد، 1997م،ص37)

ثامنًا/ الدارسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها:

ـ دراسة حمزة محمد علي، (2017م)، "مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا" هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتاب الجغرافية للصف السابع من المرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؛ ولتحقيق هدف تم بناء قائمة بالمفاهيم التربية البيئية، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المفاهيم التربية البيئية الواجب تضمينها في كتاب الجغرافية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا (30) مفهوما، وكانت المفاهيم التربية البيئية أكثر تكرارًا (زراعة الأشجار) بمجموع تكرارات (5) ونسبة مئوية (9.80%)، والمفاهيم التربية البيئية أقل تكرارًا (المحافظة علي حيوانات من الانقراض، توضيح اثر تلوث البيئية، السماد الطبيعي ودورها في محافظة علي البيئية، محافظة علي طبقة الأوزون، وضع مخلفات في الأماكن المخصص) بمجموع تكرارات(0)، ونسبة مئوية (0.00%)، وكانت أهم توصيات الدراسة ضرورة مشاركة مختصين في التربية البيئية إثناء تخطيط وتطوير كتب الجغرافيا، وتحليل محتوي الكتب الجغرافية لمعرفة مدي توافر مفاهيم التربية البيئية.

ـ دراسة مولاي المصطفي البرجاوي (2014م) "تدريس الجغرافيا بالكفايات واثر المقاربة التطبيقية في تطويرها مسنوي الجدع المشترك نموذجًا مقاربة تقويمية تربوية" هدفت الدراسة إلى إماطة اللثام عن واقع تدريس الجغرافيا بالتعليم الثانوي التأهيلي من خلال تشخيص واقع تدريس الجغرافيا من خلال منهاجها وتحليل الكتب المدرسية الجغرافيا للجذع المشترك الأدبي، وأيضا من خلال استطلاع آراء المعنيين المباشرين خاصة الأساتذة – الذين يمثلون الفئة التدريسية الأكثر احتكاكا من المتعلم الذي تضعه الوثائق التربوية الرسمية في قلب العملية التعليمية – التعلمية وفي قلب الاهتمام والتفكير والفعل– والذين اخترنا منهم عينة رصدنا من خلال استمارة بحثية مواقفهم وآراءهم حول تدريس الجغرافيا في ضوء هذا المتغير البيداغوجي(الكفايات)وكيف يمكن تطويرها، مع المساهمة باقتراح "خطة تطويرية" باعتماد المقاربة التطبيقية في تدريس الجغرافيا.

– **دراسة بشير محمد جمعال (2009م)**تناولت هذه الدراسة موضوع "تحليل و تقويم محتوى كتاب الجغرافيا للصف الرابع الابتدائي في الصومال"، وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق هذا المحتوى للأهداف الموضوعة في المرحلة الابتدائية عامة، وفي الصف الرابع الابتدائي بصفة خاصة، ومدى ملائمة موضوعات الكتاب لبيئة التلاميذ ومراحل عمرهم، والتعرف على الطرق والوسائل التعليمية، والأنشطة المدرسية المستخدمة في تدريس المحتوى، وكذلك معرفة أساليب تقويم أداء التلاميذ والمعلمات، بالإضافة إلى معرفة آراء المعلمين والموجهين والموجهات، وخبراء التعليم الابتدائي في الصومال؛ للوقوف إلى انطباعاتهم ومقترحاتهم لتطوير كتاب الجغرافيا للصف الرابع الابتدائي في الصومال.

– **دراسة حيدر حاتم العجرش، عذراء باسم الربيعي (2016م)** تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية وشمل مجتمع البحث محتوى مادة كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط في العراق الطبعة الثانية والثلاثون للعام الدراسي 2014 – 2015م، أظهر هذا البحث في نتائج التحليل أن هنالك (840)، فكرة في كتاب مبادئ الجغرافية العامة لا تتوافر فيها المعايير، (160)، فكرة تتوافر فيها المعايير وهنالك (27)، معيار تضمنها محتوى الكتاب و(21) معيار لم يتضمنها، وبلغت النسبة المئوية للمعايير التي تضمنها محتوى الكتاب (2.07%).

ـ **دراسة المعمري والنظاري (2018م)**:أجري هذا البحث في اليمن، وهدف إلى إعداد تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2015/2014م، في إبعاد التنمية المستدامة، وتكونت عينة البحث من كتب الفيزياء بالمرحلة الثانوية في اليمن، وكانت أداة البحث عبارة عن بناء قائمة أبعاد التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن نسبة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى تلك الكتب جاءت ضعيفة جدًا ولم تصل إلى النسبة المقبولة تربويا.

تقسيمات البحث:

قسم هذا البحث إلى ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: الجغرافيا وعلاقتها بالجغرافيا التعليمية.

المطلب الثاني: الواقع الدراسي لكتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.

المطلب الثالث: ملامح الجغرافيا التطبيقية المقترحة.

المطلب الأول: الجغرافيا وعلاقتها بالجغرافيا التعليمية:

- الجغرافيا في كلمة واحدة تعني دراسة المكان وبذلك فهي تدخل في نطاق العلوم المكانية كالجيولوجيا والهندسة والزراعة والارصاد الجوية، وتختلف الجغرافيا عن هذه العلوم في أنها تحلل العلاقات المكانية (Spatial Relationships) ، وفي هذا المجال يدرس الجغرافي ترابط الظاهرات المختلفة والاختلافات المكانية لها، إلا أن الجغرافيا بدأت ومازالت دراسة وصفية للمكان خاصة في ليبيا بالرغم من بعض المحاولات للانتقال بها من مرحلة التوصيف إلى مرحلة التحليل والتفسير والتطبيقويري الباحث أن الجغرافيا مرت بخمس مراحل عبر تطورها وهي:
- **الأولى:** ما قبل القرن التاسع عشر حقل معرفي يعني بوصف الأرض سواء أكان هذا الوصف كتابة أو تخطيطا.
  الثانية: بداية القرن العشرين استندت على فلسفة الجمع بين الظواهر الطبيعية والبشرية مركزة على مفهوم الاقليم والتركيب الإقليمي

- **الثالثة:** منتصف القرن العشرين رفض الإقليميات وظهور الثورة الكمية وتخطي المنحى الشمولي وتكون ميادين وفروع جديدة ضمن الاختصاص العام.
- **الرابعة:** نهاية القرن العشرين توسع الاهتمام بالأبحاث التطبيقية وفائدتها كمنحني وليس كفرع جغرافي في الجوانب (الاجتماعية – الاقتصادية – البيئية).
- **الخامسة:** بداية القرن الواحد والعشرون تبلورت الجغرافيا التطبيقية كفرع جغرافي تم الربط الفعلي بين الجانبين الطبيعي والبشري وبمنظور بيئي مستقبلي، مستفيدة من التقدم في الوسائل التقنية خاصة التقنيات المكانية مثل (GIS، GPS، RS). ويمكن أن نعرف الجغرافيا التطبيقية بانها استخدام الأساليب الجغرافية من مسح وتحليل لدراسة العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة بمنظور مستقبلي مستفيدة من التطور في التقنيات المكانية.

ومن أهم أهداف الجغرافيا التطبيقية:

- بناء شخصية الطالب على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد الفعال من خلال إتاحة الفرصة للطالب للنقاش بشكل علمي وموضوعي لكي يكونوا قادرين على عرض المعلومات الجغرافية بتقنية عالية من خلال استخدام التقنيات المكانية المتاحة لديهم وكيفية الاستفادة من هذه الامكانات.
- تأهيل الطلبة للعمل في مجالات متعددة مثل مجال التدريس والتخطيط والتنمية والبيئة والبلديات والمراكز العلمية ذات الاختصاص وغيرها.
- إعداد الطلبة بشكل جيد تكون لديهم القدرة على الاتصال والتواصل مع المجتمع المحليوأنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع.

أما الجغرافيا كمادة دراسية بتدريس العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التي تنشا عن هذه العلاقة وميادين السلوك الإنساني مع توضيح علاقاتها بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية ومدى توعية الفرد بذلك، ويهدف علم الجغرافيا إلى إعداد الفنيين والمتخصصين في هذا العلم، وهو يراعى المستويات العلمية، أما الجغرافيا كمادة دراسية فإنها تهدف إلى تربية التلاميذ وإعدادهم لخدمة مجتمعاتهم

إن مادة الجغرافيا التي يدرسها التلاميذ في مراحل التعليم العام المختلفة هي ذاتها علم الجغرافيا ولكن في صورة مبسطة لتحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها تراعى نمو التلاميذ ومستويات هذا النمو في كل مرحلة من مراحل النمو إن الغرض الذى يتوخى من دراسة مادة الجغرافيا في المدرسة لا يطابق كل المطابقة والغرض الذى يقصده العالم أو الباحث المتخصص فيها، أي أن التلميذ والباحث يختلفان من حيث الوسيلة والغاية ونوع التفكير والمشكلات التي يطبق فيها كل منهما ما يعرفه من حقائق ومفاهيم. (أحمد عبد الرحمن النجدي وآخرون، 2002،ص11).

وبالت الي تهتم الجغرافيا كمادة دراسية في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي بتدريس الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية والعلاقات القائمة بينهما والمشكلات التي تنشأ من تلك العلاقات، بالإضافة إلى دراسة وحدة جغرافية اضافية وهي(الجغرافيا الإقليمية) للدولة أو الدول أو الأقاليم المختلفة، وتختلف مستويات دراستها وتدريسها باختلاف مراحل التعليم العام والصف الذى يدرس فيه التلاميذ، وعلى العموم فإن الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية تتفقان في العناصر الأساسية التي يتعامل معها كل من الجغرافي المحترف ومعلم الجغرافيا ولكنهما يختلفان في هدف كل منهما وبالتالي في محتوى ووظيفة الجغرافية التي تلزم كل منهما. وترتكز الجغرافيا التعليمية في ثلاثة محاور أساسية وهى:

- التعميمات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالموضوعات الجغرافية.

– الاتجاهات والقيم والميول والأنماط السلوكية المرغوب فيها: المهارات الجغرافية – قيمة الجغرافيا التربوية.
–المعرفة الجغرافية.(حسن أحمد يحي ،2001م، ص 361).

تُساعد المعرفة الجغرافية المتعلم على تكوين رؤية واضحة وشاملة للعالم ومتغيراته البيئية والاقتصادية والسياسية والسكانية وتساعده على فهم القضايا والمشكلات المحيطة به على المستويين المحلى والعالمي، وعلى إصدار أحكام صحيحة على مجموع هذه القضايا، فضلاً عن أن تصور الإنسان لعالم المستقبل يتوقف على فهمه ورؤيته لعالم اليوم ومتغيراته، وفهمه للعلاقات القائمة بينه وبين بيئته، ومن ثم فالجغرافيا من أهم المواد التي تحقق ذلك بما تقدمه من معلومات مفيدة عن الأماكن والبيئات المختلفة، كما إنها تمكنه من إدراك أن كل الظواهر والتنظيمات المكانية والأنماط الإقليمية وتوزيعات الظواهر لم تأت مصادفة؛ ولكنها جاءت نتيجة لعوامل طبيعية وبشرية عديدة ومتفاعلة مع بعضها، وتساعده على أن يكتشف قدرات وطموحات الإنسان، ومع ربط ذلك بمفاهيم الزمان والمكان يمكن أن يدرك أنه لا تميز بين البشر، وليس هناك أجناس متميزة وأخرى أقل تميزًا ، فالإنسان وحدة متجانسة، أمة واحدة، وترجع الاختلافات الحضارية إلى ظروف بيئية أو نتيجة للتفاعل بين عناصر البيئة والمكان وسلوك الإنسان فيه.(محمد جلال عباس،1999م، ص165).

ويُعدُّ معلم الجغرافيا بما لديه من معرفة لطبيعة الجغرافيا ومداخلها وأساليب تدريسها مسئولاً بدرجة كبيرة عن تعريف التلاميذ على هذه القيم وتعريفهم على حقوقهم، والوصول بهم إلى المرحلة التي يقدرون فيها المبادئ الإنسانية العامة كاحترام الشخصية الإنسانية والعدالة والمساواة، وتفسير قيم المجتمع وقواعده الأخلاقية والاجتماعية من خلال معايير ما يجب أن يفعلوه وما لا يجب أن يفعلوه تجاه بيئته مع التأكيد على المظاهر الإيجابية والسلبية لتفاعلات الإنسان مع البيئة، وهو بهذا يقوم بدور أساسي في توضيح وتنمية القيم.(أحمد جابر السيد، 2001م، ص31).

المطلب الثاني:الواقع الدراسي لكتب الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي:

كان تدريس الجغرافيا في معظم الدول العربية وليس ليبيا وحدها خاضعاً لتأثير الأوضاع السياسية التي تمثلت في الاستعمار والتبعية للدول الاستعمارية، وما فرضته الإدارة الاستعمارية على التعليم من مناهج تعكس الخضوع والتبعية، وتعمل على تفريغ وجدان المواطن من وطنيته وقيمه، وأخذت الأوضاع تتغير بعد انتهاء الاستعمار والعمل على تصفية آثاره التي خلفها في النظم التعليمية في معظم الدول العربية، ومرت هذه التغيرات بعدة مراحل:

1- في الخمسينات كان الاتجاه السائد هو تنقية الكتب مما شابها من موضوعات دسها الاستعمار لتحقيق أهدافه الثقافية.
2-في الستينات اتجهت الدول العربية من خلال فكرة الوحدة العربية إلى تغيير كتب المواد الاجتماعية بصفة عامة ومنها الجغرافيا لتدعيم هذه الفكرة القومية الشاملة. .
3- في السبعينات تطورت إعداد الكتب بناء على توصيات مؤتمر طرابلس الذى كان هدفه تطوير المناهج وتوحيدها بما يدعم فكرة القومية العربية والتكامل بين الدول العربية كوحدة إقليمية بينها روابط سياسية واقتصادية واجتماعية قوية، وبما يحقق الإيمان بالتكامل بينها وينمى فكرة التوازن بين الكتل المتصارعة في العالم، ويبرز مكانة الوطن العربي في المحيط العالمي.
4- وفي فترة الثمانينات والتسعينات فقد أدخلت عليها بعض التعديلات المناسبة التي تساير بصفة عامة ما تم التوصل إليه من توصيات مؤتمر طرابلس من أسس وأهداف لتوحيد المناهج، إلى جانب مراعاة الجوانب التربوية المتعلقة بتدريس الجغرافيا ممثلة في التدرج من البيئة المحلية إلى الوطن الأم إلى دراسة الوطن العربي وأجزائه وتقسيماته ثم إلى دراسة شاملة للعالم ككل تتناول المنظور العالمي وبعض الدول ذات الصلة بالعالم العربي تختار من القارات المختلفة .

5- وفي الآونة الاخيرة تم اضافة مادة جغرافية ليبيا حيث يهدف هذا الكتابإلىبناء الشخصية الليبية.

وقد انعكست هذه التعديلات بصورة شكلية في المقررات ومحتواها، إلا أنها لم تتخلص من ثلاثة قيود :

أ-قيود المنهج التي تمنع حرية التصرف نحو التعديل أو حتى التحرك بحرية في إطارها من جانب المعلمين.

ب-الارتباط العضوي بين المناهج والكتب من جهة والامتحانات بصفتها التقليدية من جهة أخرى باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتقويم، ممايعوق الإبداع في تطبيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لتدريس الجغرافيا

ج-عدم مراعاة التغيرات التي طرأت على مفاهيم الجغرافيا كنظام معرفي وارتباطها بجوانب الحياة المختلفة ومتغيرات العصر في البيئة المدرسية وخواص التلاميذ.(محمد عباس:1999م، ص161-163)،ومازالت الدراسة التي هي تطبيق لمحتوى المنهج بعيدة كل البُعد عن إتاحة فرص مشاركة التلاميذ الفعلية في جمع المعلومات واستقائها من مصادرها، ومازال التلقين هو الطريقة التي يستخدمها المعلمون في التدريس والحفظ هو الوسيلة الوحيدة للتحصيل لدى التلاميذ من أجل أداء الامتحان فقط دون أن تكون هناك طرق تساعد على اكتساب التلاميذ للمعارف والمهارات والقيم التي تثبت في أذهانهم وتستمر معهم في حياتهم.(عبير كامل علي، 2003م، ص133) ، إن الأهداف التي حددها واضعوا الكتب هي أهداف تقليدية قديمة شاملة لم ترق من الناحية اللفظية إلى درجة المثالية حين وضع المضمون والمحتوى، فلم تخرج كل المقررات والكتب عن إطار الوصف المعتاد للمعالم والظواهر وتحديد صفات الأقاليم المميزة لها كحقائق مجردة دون تهيئة فرص تنمية الأفكار وبث المفاهيم والمضامين الجديدة أو تهيئة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في جمع البيانات وتحليلها وتوفير إمكانيات قيامهم بعمل ذاتي في استقاء المعلومات واستخلاص النتائج من تحليل هذه المعلومات مما يربى التلاميذ على مهارات التعلم الذاتي والتصرف العقلي فيما يقع تحت أنظارهم وأسماعهم من معارف ومعلومات وربطها بالظواهر المختلفة(إدريس سلطان:2003م)،ولست هنا بصدد دراسة تقييمية متكاملة لكتب الجغرافيا ومحتوى مناهجها ولكن الملاحظات العامة التي نوردها هي من قبيل التمثيل النظري للوضع الذى عليه تدريس الجغرافيا الآن.

ويبين الجدول (1) عدد فروع وموضوعات وصفحات كتب الجغرافيا بالشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي، وخصائص كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة علي النحو الآتي:

جدول (1) فروع وموضوعات كتب الجغرافيا للصفوف السابع، الثامن، التاسع

الصف	عدد الفروع	عدد الموضوعات	عدد الصفحات
السابع	4	28	68
الثامن	10	50	136
التاسع	6	41	168
المجموع	20	119	723

1- كتاب جغرافية ليبيا للصف السابع: هذا الكتاب جاء في أربعة فصول وثمان وعشرون موضوع، وبعدد صفحات يصل إلى ثمان وستون صفحة وهو من ضمن اتجاه الجغرافيا الإقليمية الذي يدرس جزء من العالم وهو دولة ليبيا من حيث كم من المعلومات الجغرافية الوصفية التي تجمع بين النواحي الطبيعية والبشرية للبلاد وأنواع الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان في ليبيا.

2 ـ كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثامن: يحتوي الكتاب على عشرة فصول وخمسون موضوع ومائة وست وثلاثون صفحة، حيث يدرس هذا الكتاب رقعة اكبر تنتمي لها ليبيا وهو الوطن العربي.

3– كتاب جغرافية العالم للصف التاسع: يحتوي الكتاب على ستة فصول وواحد وأربعون موضوع ومائة وثمان وستون صفحة، وتكمن المشكلة في هذا الكتاب في ضخامة المنهج وصعوبته قيما يتعلق بنواحي الجغرافيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية لقارات العالم.

إن هذه الكتب المدرسية لم تخرج عن إطار الوصف المعتاد للمعالم والظواهر وتحديد صفات الأقاليم المميزة لها كحقائق مجردة دون تهيئة فرص تنمية الأفكار وبث المفاهيم والمضامين الجديدة أو تهيئة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في جمع البيانات وتحليلها وتوفير إمكانيات قيامهم بعمل ذاتي،ولهذا يعتقد كثير من الباحثين إن الجغرافيا علم طفيلي يستند علي غيره من العلوم المكانية والإنسانية.(عادل عبدالله خطاب: 1997م، ص188)، ونحن في القرن الواحد والعشرون لابد من تطوير كتب الجغرافيا من خلال تنمية المفاهيم والتعميمات الأساسية وتنمية التفكير النقدي وتنمية الاتجاه نحو المستقبل وتشكيله والمشاركة المسؤولة وحل المشكلات واتخاذ القرار، والاستفادة من التقنيات الحديثة المتطورة "الجيوماتكس"، وغيرها والتي يستطيع الطالب في ليبيا من خلالها أن يقدم لبلاده علي أسس صحيحة وموضوعية تقف على قاعدة معلوماتية من معرفة علمية نظرية وتطبيقية للمكان الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، فعلم الجغرافيا ينتظر جهود الجغرافيين كي يشغل هذا العلم مكانه الحقيقي والجدير به.

المطلب الثالث: ملامح الجغرافيا التطبيقية المقترحة:

تبلورت الجغرافيا التطبيقية كفرع جغرافي في بداية القرن الواحد والعشرين، حيث تجاوزت الحدود الفاصلة بين الطبيعية والبشرية، والتركيز على العلاقة الجدلية بين الأبحاث الأساسية والتطبيقية، وباتباع المنحى التطبيقي تداخلت الجغرافيا مع العلوم الأخرى (بعد أن كانت على تماس خجول معها)، وأخذت منها وأضافت اليها وتبنت تقنيات لمتكن تعتمدها من قبل، وأضافت اليها سمة التطبيق المكاني الذي أوصل إلى ظهور ما يعرف بالإحصاء المكاني، والتقنيات المكانية، والمنظور المكاني، والتحليل المكاني، والمنهج الجغرافي.

وقد ازدهر هذا التوجه نتيجة تراكم المعرفة والأساليب التقنية المتقدِّمة ودراسة المشكلات التي تهم الإنسان في مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وفهم أسبابها واقتراح الحلول الممكنة لها.

مما سبق يمكن تحديد عدد من التوجهات المستقبلية للأهداف التربوية للجغرافيا التطبيقية ومحتوي مناهجها:

1ـ الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال الجغرافيا ومنها الجغرافيا التطبيقية بتنمية المهارات الجغرافية وتنمية المنظور المكاني للبيئات والأماكن المختلفة أكثر من مجرد سرد الحقائق الجغرافية لها.

2–الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ الجغرافية أكثر من الحقائق؛وذلك لتتواءمع ارتفاع نمو المعارف وزيادة تراكمها.

3– الاهتمام بالمشكلات المجتمعية ذات البعد الجغرافي على المستوى العالمي والإقليمي والمحلى مع إظهار دور الفرد والدولة والمجتمع الدولي، وتوضيح الصور والسيناريوهات المستقبلية للعالم اقتصاديًا وسياسيًا وبيئيًا و اقتصادياً.

4– الاهتمام بتوجيه المتعلمين وتنمية وعيهم بالمهن المستقبلية التي تهيئ لها دراسة الجغرافيا والاستفادة من المعارف والخبرات في إدراك المشكلات التي تتعرض مختلف الأماكن وإيجاد حلول لمثل هذه المشكلات.

5- تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الناقد والتحليلي وملاحظة الظواهر وبناء الأنماط والنماذج باستخدام الخرائط والبيانات المجمعة في صياغة النظريات والقواعد التي تحكم الظواهر.

وتمشيًا مع طبيعة علم الجغرافيا وما طرأ عليه من مستجدات ومفاهيم وتطبيقات جديدة يمكن طرح عدد من الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا، لكي تعالج القصور في اعتماد التدريس على الأساليب التقليدية كالمحاضرة والإلقاء وغيرها ومنها:

1ــ اتجاه مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

وهي نتجت عن التفاعل بين الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصال مثل:

أ- الوسائط المتعددة الفيديو التفاعلي والفيديو كون فرنس (شبكة الاجتماع بالفيديو)، هي تقنية جديدة تجمع بين الصوت والرسم والنص والفيديو، وتسمح للمتعلم بالتحكم والاقتراب بين العديد من الوسائط باستخدام الحاسب.

ب- شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات(الإنترنت)، التي تتميز بعدة مميزات منها:وفرة الهائلة في مصادر المعلومات، مثل الكتب الإلكترونية والموسوعات والدوريات وقواعد البيانات، والاتصال غير مباشر باستخدام البريد الإلكتروني واستخدام البريد الصوتي. (حسام الدين مازن، 2004م، ص15-16)

ج -تكنولوجيا المعلومات: يقصد بتكنولوجيا المعلومات النظم المختلفة التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات في كافة أشكالها واختزالها ومعالجتها وتداولها وإتاحتها للمستفيدين باستخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد التي تبنى أساسًا على الإلكترونيات الدقيقة، ويعنى ذلك أن تكنولوجيا المعلومات تعتمد على مجالين رئيسيْن هما الأول : تكنولوجيا الكمبيوتر ويتضمن تحليل وتصميم النظم، والثاني: تكنولوجيا الاتصالات عن بعد ويتضمن: تكنولوجيا الاتصال الكابلي، تكنولوجيا الأقمار الصناعية تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، تكنولوجيا الهاتف.

وعلى الرغم من تعدد مستحدثات تكنولوجيا التعليم إلا أنها تشترك جميعها في مجموعة من الخصائص وهى : التفاعلية، الفردية، التنوع، الكونية (الانفتاح العالمي)، والتكاملية (محمد السيد علي، 2002م، ص259)

2- اتجاه التكامل:

ظهر الاتجاه التكاملي كمحاولة لربط المواد الدراسية وإلغاء الحواجز الفاصلة بينهما، والتغلب على عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة وطرائق تدريسها.

ويعرف التكامل على أنه " محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل وتنظيمها تنظيمًا دقيقًا، يساهم في تخطى الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة ويدرك الطلاب من خلاله العلاقات المتبادلة بين المواد الدراسية المختلفة (أحمد حسين اللقاني، وعلى أحمد الجمل: 1999م،ص 105)،وللاتجاه التكاملي في تدريس الجغرافيا مداخل متنوعة منها: المشروعات، المفاهيم الأساسية، مدخل ثقافات الشعوب، المدخل البيئي، المؤتمرات المصغرة، وقد أكدتْ العديد من الدراسات التي استخدمت مداخل التكامل المتعددة على فاعليتها في تدريس الجغرافيا.

3- اتجاه البنائية:

البنائية موقف فلسفي يهتم بالبناء العقلي عند المتعلم وهى نظرية للمعرفة والتعلم أو نظرية صنع المعنى، حيث تقدم شرحًا وتفسيرًا لطبيعة المعرفة، وكيفية تكون التعلم الإنساني إذ تؤكد أن الأفراد يبنون فهمهم أو معارفهم الجديدة من خلال التفاعل مع ما يعرفون ويعتقدون من أفكار وأحداث وأنشطة مرورًا بها من قبل.

وتتعدد الاستراتيجيات والنماذج التي تعتمد على البنائية ومنها: نموذج التعلم البنائي المعرفي ونموذج التعلم البنائي الاجتماعي، واستراتيجيات التعلم التعاوني، ونموذج التدريس الواقعي.

وفي ضوء التطورات التي طرأت على علم الجغرافيا وتطور أهدافها واستراتيجيات تدريسها، لابُد من تطوير الأنشطة التعليمية المستخدمة، بحيث تكون مرتبطة بأهداف تدريس الجغرافيا ومناسبة لمستويات التلاميذ والإمكانات المتاحة داخل المدرسة وخارجها منها:

- الكتاب المدرسي لم يعد هو مصدر التعلم الوحيد فهناك مصادر متعددة كالكمبيوتر والإنترنت ومختلف الوسائل التكنولوجية الأخرى التي توفر مصادر تعلم متعددة ومشوقة تنمى لدى التلاميذ العديد من مهارات البحث والتفكير والاتجاه الإيجابي نحو التعلم؛ ولذلك لابُد من تنوع الوسائل والمصادر التعليمية بما يتيح للتلاميذ استخدام ما يناسبهم.
- الامتحانات التقليدية: لابُد من تطوير أساليب وأدوات التقويم فلم تعد باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتقويم من معوقات تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية لتدريس الجغرافيا.

التصور المقترح للكتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي:

الصف السابع : كتاب **جغرافية البيئة**، يهتم بدراسة دور الجغرافيا في مناقشة الجوانب البيئية مع إبراز تطبيقات محلية واقليمية (ليبيا، الوطن العربي، افريقيا)، ونماذج عالمية، ويتناول المواضيع الآتية:

- علاقة الإنسان بالبيئة.
- بعض القضايا البيئية.
- البيئة والصحة العامة.
- دور الجغرافيا في حماية البيئة.
- العلاقة بين الجغرافيا والبيئة.

الصف الثامن : كتاب **جغرافية التنمية**، يهتم بدراسة مجالات التنمية البشرية والاقتصادية مع إبراز تطبيقات محلية وإقليمية (ليبيا، الوطن العربي، أفريقيا) ونماذج عالمية، ويتناول المواضيع الآتية:ـ

- مبادئ جغرافية التنمية.
- التنمية البشرية
- التنمية وموارد البيئة.
- التنمية الاقتصادية.

الصف التاسع : كتاب **الجغرافيا التقنية "الرقمية"**، يهتم بدراسة التقنيات المكانية ومجالات استخداماتها مع إبراز تطبيقات محلية وإقليمية (ليبيا، الوطن العربي، إفريقيا) ونماذج عالمية ويتناول المواضيع الآتية:

- الخرائط من التقليدي الى الالكتروني.
- التجسيد الحاسوبي ونمذجة البيئة والتنمية
- نظم المعلومات الجغرافية (GIS).
- الاستشعار عن بعد (RS).
- نظام التوقيع العالمية (GPS).

النتائج:

1- الكتاب المدرسي والمادة التعليمية التي يحتويها تقليدي يضع الحقائق مجردة خالية من وسائل وأساليب استثارة حب الاطلاع، وحث القدرات الفكرية والأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق مختلف الأهداف والمهارات والاتجاهات المنشودة من المادة.

2- كتب الجغرافيا المقررة يغلب عليها التقليدية الوصفية أو الإقليمية دون تطور لمسايرة الاتجاهات الجديدة في الجغرافيا، سواء الفروع الجغرافية الجديدة التي ظهرت أو التطبيقات المتعددة من نظم الاستشعار عن بعد أو نظم المعلومات الجغرافية.

3- طرق التدريس الحالية التي يستخدمها المعلم طرق تقليدية تعتمد على الإلقاء والمحاضرة لا تساير الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا سواء اتجاه مستحدثات تكنولوجيا التعليم، واتجاه البنائية، والاتجاه التكاملي، والدراسات الميدانية والخروج إلى البيئة

4- هناك بعض التقصير في أداء معلم الجغرافيا سواء من حيث مهاراته التدريسية أو تمكنه الأكاديمي من محتوى الجغرافيا، ومتابعته للتطورات العلمية الحديثة في مجال الجغرافيا وتطبيقاتها المختلفة وتوظيف ذلك في مجالات الحياة المختلفة.

5- محدودية وقت الجدول المدرسي المخصص لمادة الجغرافيا الذي لا يزيد عن حصتين أو ثلاث في الأسبوع مما يقيد المعلم تقييدًا زمنيًا يجعله يلتزم بما هو وارد في المقرر الدراسي الرسمي، حيث لا يتيح وقت لأي أنشطة تربوية سوى التلقين ،مع استبعاد الكثير من الوحدات والتغاضي عن الأهداف العامة والخاصة لدراسة المادة.

6- تفتقر أغلب المدارس بالمواد والوسائل التعليمية التي تساعد على تطوير طرق التدريس وتنويع الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمنهج الدراسي.

التوصيات:

1- إقامة دورات تدريبية مكثفة وعقد ورشات عمل تدور حول توضيح أهداف الجغرافيا التطبيقية وتعلمها للتلاميذ، مع إلزام المعلمين بحضور هذه الورشات والدورات والاستفادة من نتائجها وتوصياتها، إذ لا جدوي من معلم قديم ومحتوي منهج جديد لا يستطيع كيف يتعامل معه في عالم حافل بوسائل تعليمية حديثة ومتطورة.

2- توفير التدريب اللازم للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة على إتقان استخدام هذه التقنيات الجغرافية وتوظيفها في تدريسهم للجغرافيا.

3-توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم في ليبيا مشروعًا للانتقال إلى الجغرافيا التطبيقية، وإعداد معايير وطنية لتطوير الجغرافيا من ضمن المواد الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي لتصبح أكثر فاعلية ويتم تجاوز السلبيات.

4 - توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم الليبية بضرورة توفير التقنيات الجغرافية الحديثة المناسبة لتدريس مفاهيم الانماط والعلاقات الجغرافية في مقررات الجغرافيا بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا ومنها: نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) ومرئيات الاستشعار عن بُعد (RS) وبرامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

5- تشكيل لجنة مختصة تضم أعضاء تربويين وأكاديميين في تخصص الجغرافيا ومناهج وطرق التدريس والتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة بهذا الشأن لدراسة هذا المقترح وتطبيقه.

6-الاهتمام بتضمين مفاهيم الجغرافيا التطبيقية التي تساعد في تنمية مهارات التحليل المكاني وتضمينها في مقررات الجغرافيا في كليات التربية قبل العمل بقطاع التربية والتعليم.

المراجع العربية:

- أحمد جابر السيد ، استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 73.
- إدريس سلطان صالح، مستوى تمكن معلمي الجغرافيا بل الخدمة من المفاهيم الجغرافيا الأساسية وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنيا، 2000م.
- بشير محمد جمعال ، "تحليل و تقويم محتوى كتاب الجغرافيا للصف الرابع الابتدائي في الصومال"، اطروحة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009م.
- بيتر كولد، الجغرافي خارج قاعات التدريس، ترجمة ، عبد علي الخفاف، مضر خليل العمر، دار الكندي، اربد – الأردن، 1997م.
- حسام الدين مازن، مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم، المجلد الأول، يوليو2004م.
- حسن إلياس محمد، عولمة الجغرافيا التربوية، مجلة المعرفة، العدد78، ديسمبر2001م.
- حسين عدنان الجادري،عبدالله يعقوبأبوحلو، (2009م)، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، عمان، الأردن، مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع.
- حيدر حاتم العجرش، عذراء باسم الربيعي، تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 25، شباط، 2016، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- حمزة محمد علي، (2017م)، "مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السابع من المرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، المجلة الليبية العالمية، العدد 29، أكتوبر، 2017م، كلية التربية، المرج، جامعة بنغازي.
- سليمان المعمري، بشرى النظاري، 2017م، تصور مقترح لتطوير كتب الفيزياء بالمرحمة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية جامعة تعز، اليمن، العدد الاول.
- صباح محمود واخرون، طرائق تدريس الجغرافيا، ط1، دار الأمان، 1996م.
- عادل عبدالله خطاب، جغرافية القرن الواحد والعشرين، مجلة الجمعية الجغرافية الليبية، العدد الثاني، السنة1997م.
- عبير كامل على، فعالية برنامج مقترح لتطوير محتوى منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العالمية المعاصرة في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو تلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، 2003م.
- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002م.
- مولاي المصطفي البرجاوي "تدريس الجغرافيا بالكفايات وأثر المقاربة التطبيقية في تطويرها مسنويالجدع المشترك نموذجا مقاربة تقويمية تربوية، رسالة ماجستير، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، المغرب،

- نسيم نصر مصلح، تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريسكلية التربية الجامعة الإسلامية، نشرة اليونسكو – يونيفوك، (2004م)، عدد خاص اجتماع اليونسكو الدولي للخبراء، بون، ألمانيا، العدد،9.

– المراجع الأجنبية:

1- Good, Carter Victor.(1973). Dictionary of education, New York, America, McGraw-Hill Book company

2- GTerry, & Thomas, J B.(1979). International Dictionary of Education, London, Britain Billing and sons ltd

– الإنترنت:

http://www.ahram-canada.com/156579/